



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Sultan Saeed Fadel/Ministry of Education, General Directorate of
Education, Salah al-Din Governorate* Corresponding author: E-mail :
ehab.ali.hessen@gmail.com**Keywords:**Spatial variation,
retired population,
Nineveh**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	30 Jan 2024
Received in revised form	13 Feb 2024
Accepted	14 Feb 2024
Final Proofreading	15 Feb 2024
Available online	17 Feb 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Journal of Tikrit University for Humanities

Spatial variation of the status of the retired population in Nineveh Governorate in 2021

ABSTRACT

The stage of retirement from work is one of the important life stages that a person goes through, which begins with childhood, then adolescence, youth, old age, and old age. Each of these stages has its own social, economic, and psychological problems. Studies of these stages have received many social researches and studies, including studies that I dealt with the retired population, because they spent these long years, which amount to more than 40 years, in serving the country and the people, and until he reached the retirement age of 63 years, and after reducing it, he became 60 years old. However, there are many problems that this retiree suffers from, including economic ones. Health, social, and psychological issues affect his family and social life. The salary may decrease and become insufficient with the rise in prices and annual inflation. Another section does not own a housing unit, which allocates part of its income to rent. The other section suffers from diseases, including chronic or aging diseases.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.2.2024.10>

التباين المكاني لوضع السكان المتقاعدين في محافظة نينوى لعام 2021

سلطان سعيد فاضل/ وزارة التربية المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

الخلاصة:

تعد مرحلة التقاعد عن الوظيفة من المراحل العمرية الهامة التي يمر بها الانسان والتي تبدأ من مرحلة الطفولة ثم المراهقة والشباب والكبر والشيخوخة ، وان لكل مرحلة من هذه المراحل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الخاصة بها وقد حظيت الدراسات لتلك المراحل بكثير من البحوث والدراسات الاجتماعية : ومنها الدراسات التي تناولت السكان المتقاعدين ، وذلك لانهم افنوا هذه السنين الطويلة التي تصل الى اكثر من 40 سنة في خدمة الوطن والناس ، وإلى وصوله إلى سن التقاعد والبالغ 63 سنة وبعد تخفيضه اصبح 60 سنة ، ومع هذا فهناك العديد من المشكلات التي يعاني منها هذا المتقاعد منها اقتصادية ، صحية ، اجتماعية ، نفسية تؤثر على حياته الاسرية والاجتماعية ، فالراتب قد

ينخفض و يصبح مع ارتفاع الاسعار والتضخم السنوي لا يكفي ، وقسم آخر لا يملك وحدة سكنية مما يخصص جزء من دخله للإيجار ، والقسم الآخر يعاني من الامراض ومنها المزمدة أو امراض الشيخوخة

الكلمات المفتاحية: التباين المكاني ،السكان المتقاعدين، نينوى

المقدمة

تعد مرحلة التقاعد عن الوظيفة من المراحل العمرية الهامة التي يمر بها الانسان والتي تبدأ من مرحلة الطفولة ثم المراهقة والشباب والكبر والشيخوخة ، وان لكل مرحلة من هذه المراحل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الخاصة بها وقد حظيت الدراسات لتلك المراحل بكثير من البحوث والدراسات الاجتماعية : ومنها الدراسات التي تناولت السكان المتقاعدين ، وذلك لانهم افنوا هذه السنين الطويلة التي تصل الى اكثر من 40 سنة في خدمة الوطن والناس ، وإلى وصوله إلى سن التقاعد والبالغ 63 سنة وبعد تخفيضه اصبح 60 سنة ، ومع هذا فهناك العديد من المشكلات التي يعاني منها هذا المتقاعد منها اقتصادية ، صحية ، اجتماعية ، نفسية تؤثر على حياته الاسرية والاجتماعية ، فالراتب قد ينخفض و يصبح مع ارتفاع الاسعار والتضخم السنوي لا يكفي ، وقسم آخر لا يملك وحدة سكنية مما يخصص جزء من دخله للإيجار ، والقسم الآخر يعاني من الامراض ومنها المزمدة أو امراض الشيخوخة . ولهذا كان هذا البحث لتسليط الضوء على هذه الفئة السكانية والتي يبلغ عددها في العراق أكثر من 2-3 مليون متقاعد بكافة اصنافهم ، خاصة في محافظة نينوى التي تعد ثاني اكبر المحافظات العراقية سكاناً ومتقاعدين وتعرضت الى ابشع الفضائح من قبل الارهاب واستمر من عام ٢٠١٤ الى تحريرها في نهاية عام ٢٠١٧ ، مما فاقم من المشكلات القائمة فيها للسكان عامة وللمتقاعدين خاصة ، علماً ان هذا البحث يسلط الضوء فقط على السكان المتقاعدين الاحياء ، وإن السكان المتقاعدين المتوفين ولورثتهم يحتاج الى دراسات وبحوث اخرى.

المبحث الاول

الدليل النظري للبحث

اولاً : مشكلة البحث :

يعد اختيار مشكلة البحث من المتطلبات الأساسية وتعد الخطوة الأولى في مرحلة البحث. يمكن صياغة المشكلة الرئيسية في الصيغة التالية:

[يعاني بعض المتقاعدون من سكان محافظة نينوى تدهور في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية لا يقارن بالتميز الذي حققوه خلال حياتهم المهنية]

وفي هذا السياق يمكن طرح بعض الأسئلة الثانوية:

- 1- ما هو عدد المتقاعدين في محافظة نينوى لعام 2021؟
- 2- ماهي صورة التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين في المحافظة بحسب البيئة والنوع وواجه التباين لذلك التوزيع.
- 3- ماهي المشكلات التي يعاني منها السكان المتقاعدين في المحافظة ، وبعض المقترحات والحلول لرعايتهم .

ثانياً : فرضيات البحث :

تعرف الفرضية بأنها حل منطقي ومعقول للمشكلة ، إذ يتم من خلالها تنظيم الحقائق في عبارات يمكن اختيارها ، وتمت صياغتها كالآتي :

- 1- في عام 2021 وجد زيادة في عدد المتقاعدين في محافظة نينوى بعد تخفيض سن التقاعد في عام 2020.
- 2- هناك اختلافات مكانية في توزيع السكان المتقاعدين بين المقاطعات والوحدات الإدارية والبيئة والجنس اي نوع المعاش.
- 3- يعاني أصحاب المعاشات في محافظة نينوى من مشاكل عديدة منها مشاكل اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية اذ يجب وضع المقترحات لرعايتهم وتحسين أوضاعهم.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن عدد السكان المتقاعدين في محافظة نينوى ، وتوزيعهم الجغرافي بحسب الوحدات الادارية والبيئة والنوع (ذكور - اناث) عسكري ومدني ، ومن ثم التعرف على اوضاعهم الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية والنفسية والصحية ، إذ هناك معاناة للسكان المتقاعدين لظروف صعبة في الوقت الحاضر ولأسباب عديدة منها التضخم وتدني المستوى الصحي في المحافظة وذلك في محاولة لرعايتهم والتخفيف عن كاهلهم وخاصة لهذه السنوات بعد ارتفاع تكاليف المعيشة من انخفاض سعر الصرف للدينار العراقي.

رابعاً : أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث بكونه يعني بشريحة مهمة من الموظفين السابقين في دوائر الدولة المدنية والعسكرية ، إذ قدموا خدمات جليلة لمؤسسات الدولة وكذلك تأتي من خلال ارتفاع عددهم خلال السنتين الاخيرتين بعد خفض سن التقاعد إلى ٦٠ سنة ، واصبحوا يشكلون نسبة مرتفعة في المحافظة والعراق ، وارتفعت اصواتهم خلال هذه المدة لمطالبتهم بتحسين احوالهم المعيشية والصحية.

خامساً : مناهج البحث :

تتطلب هذه الدراسة مجموعة من أساليب البحث، لا سيما استخدام المنهج الوصفي الذي يتضمن جمع الحقائق والبيانات عن السكان المتقاعدين في محافظة نينوى لتحديد توزيعهم المكاني وتركزهم ومشكلاتهم .بالإضافة إلى استخدام المنهج التحليلي الذي يمتاز بتحليل الفروق المكانية، مع استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وبرامج الكمبيوتر لرسم الخرائط.

سادساً : مصادر الحصول على البيانات :

- 1- تم الاطلاع على ما كتب من رسائل واطاريح وبحوث عن موضوع السكان المتقاعدين في اختصاصات الجغرافية - علم الاجتماع - علم النفس.
- 2- هيئة التقاعد العامة - مديرية تقاعد محافظة نينوى للحصول على اعداد السكان المتقاعدين بحسب البيئة والجنس ونوع التقاعد وبحسب الوحدات الإدارية.
- 3- دائرة احصاء نينوى عن حجوم السكان في المحافظة لعام ٢٠٢١ لبيان الواقع السكاني ومن ثم دراسة المتقاعدين باعتبارهم جزءاً من السكان.
- 4- ونظراً للنقص الحاصل في بعض البيانات تم اجراء دراسة ميدانية عن المشكلات التي يعاني منها المتقاعدين وبواقع 200 متقاعداً.

سابعاً : الحدود المكانية والزمانية للبحث :

1- الحدود المكانية :

تقع منطقة الدراسة مكانياً في محافظة نينوى التي تقع في الشمال الغربي من العراق وتحدها سوريا غرباً، ومحافظة دهوك شمالاً، ومحافظة أربيل شرقاً، ومن الجنوب محافظات كركوك وصلاح الدين والانبار .

اما من حيث الموقع الاحداثي فني تتحصر بين خط طول [١٥ - 4٤° و 25 - 45°] شرقاً ، وبين دائرتي عرض [3٠ - 3٥° و 3٧ - 40°] شمالاً (خريطة ١).

وتتكون المحافظة من (٩) أفضية وهي [الموصل - الحمدانية - تكليف - تلعفر - الشخان - البعاج - الحضر - مخمور] وان البحث سيكون على مستوى القضاء (خريطة 2) .

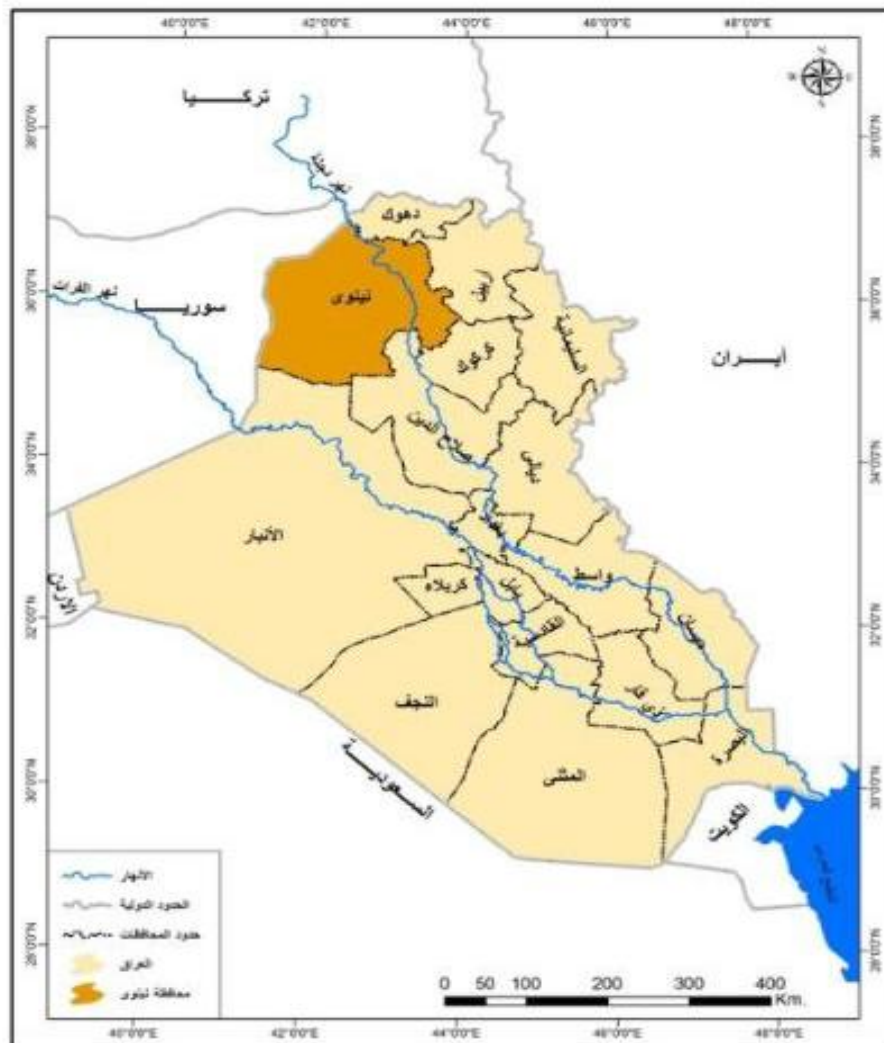
2- الحدود الزمانية :

سيكون البحث لدراسة السكان المتقاعدين واطواعهم لعام ٢٠٢١ لتوفر البيانات الاحصائية لهذا العام.

ثامناً : بعض مفاهيم البحث :

1- **التقاعد لغةً :** أصله من الفعل قَعَدَ ، والقعود نقيض القيام ، وقعد أي جلس من القيام ، وقعد عن الامر ، أي تأخر عنه أو تركه أو قعد عن كذا ، أي حبسه عنه ، وتقاعد عن الامر ، وكان يطلق على الذين لا مورد لهم ولا ديوان ، وتقاعد الموظف عن العمل ،اي احيل على المعاش⁽¹⁾ .

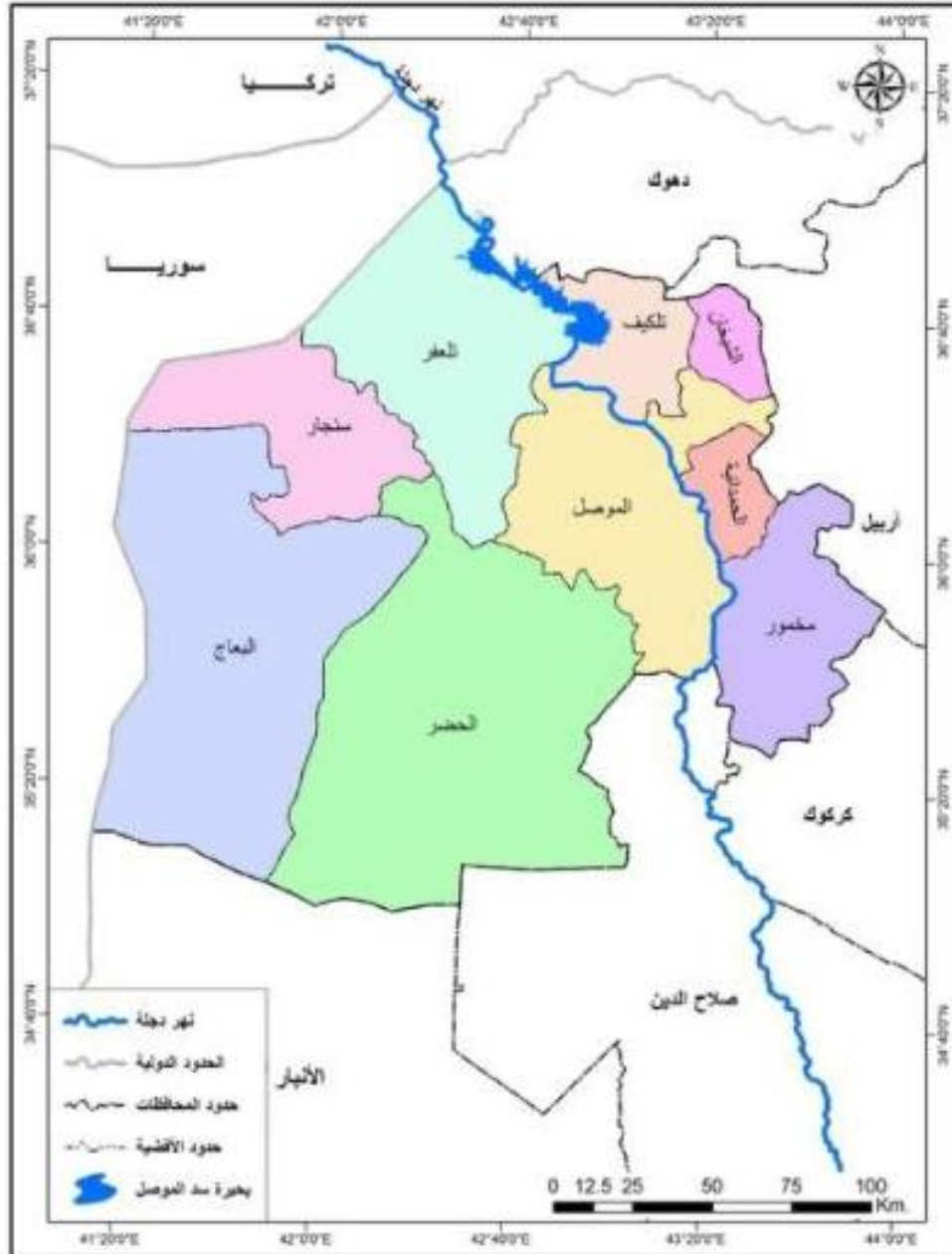
خريطة (1) موقع محافظة نينوى بالنسبة للعراق



المصدر : وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق
بمقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠١٨.

خريطة
ة
(2)

الوحدات الإدارية لمحافظة نينوى



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة محافظة نينوى الإدارية بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠ لعام ٢٠١٨.

2- مفهوم التقاعد اصطلاحاً : وهي المرحلة التي يتوقف فيها الفرد عن العمل بشكل رسمي بعد الخدمة لفترة زمنية معينة ، وتكون ختام المسيرة المهنية ، وذلك أما لأسباب صحية أو الوصول إلى سن التقاعد القانوني المحدد من الحكومة⁽²⁾.

3- المتقاعد : ذلك الشخص الذي احيل إلى التقاعد من عمله الرسمي سواء في القطاع العام أو الخاص بطريقه اختيارية أو اجبارية ، ويستلم راتباً تقاعدياً استحققه بموجب احكام قانون التقاعد الموحد⁽³⁾.

٤ - الراتب التقاعدي : اشار قانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤ إلى تعريف الراتب التقاعدي بأنه الراتب الشهري الذي يستحقه المتقاعد أثناء حياته والذي لديه خدمة تقاعدية لا تقل عن 15 سنة.

5- المتقاعدين الاحياء : وهم الموظفين الذي تم احالتهم على التقاعد ، ولا زالوا احياء في الوقت الحاضر وتكون الدراسة هؤلاء المتقاعدين ، علماً إن هناك من عوائل المتقاعدين كالأزوجة أو الأم أو الاب أو البنات تستلم تقاعداً بعد وفاة المتقاعد.

تاسعاً: دراسات مماثلة :

1-دراسة (مرح مؤيد حسين) عن الحياة الاجتماعية للمتقاعدين في مدينة الموصل وحي دراسة متخصصة بعلم الاجتماع ، وعن طريقة عينة من السكان المتقاعدين وبلغت (٥٠) متقاعداً ، وتوصلت الباحثة إلى أهم المشكلات التي يعاني منها السكان المتقاعدين ومنها قلة الدخل الشهري ، أي قلة الراتب التقاعدي ، ومشكلات صحية باعتبار ان الأغلبية من كبار السن ، ومنها مشكلات اجتماعية ونفسية ، لذا قدمت الباحثة عدة مقترحات منها تعديل الراتب التقاعدي وخاصة لذوي الدخل المحدود لرعايتهم ورعاية اسرهم⁽⁴⁾ .

2- دراسة أجراها الباحث (علي خضير السامرائي) حول واقع السكان المتقاعدين في محافظة كركوك خلال المدة 2010-2020. اذ وضع الباحث التوزيع المكاني للمتقاعدين حسب الوحدات الإدارية والبيئية وحسب الجنس (نوع التقاعد). كما بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئة من السكان، وعرض المشاكل التي يعانون منها، من مشاكل حياتية وصحية ونفسية واجتماعية، اذ تبين أن بعضهم بلا مأوى، لذا جاءت توصيات الباحث لرعاية هذه الشريحة السكانية التي قدمت خدمات طويلة للعراق⁽⁵⁾.

3- دراسة الباحث (قيصر عبد الله أحمد) عن وضع السكان المتقاعدين في محافظة الانبار للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) ، إذ درس الباحث حجوم السكان المتقاعدين وتوزيعهم الجغرافي في محافظة الانبار بحسب الدورات الادارية والبيئية والجنس ونوع التقاعد خلال مدة الدراسة ، وتطرق إلى نمو السكان

المتقاعدين خلال المدة مع دراسة خصائصهم الاجتماعية و الديموغرافية والاقتصادية ، مع دراسة المشكلات التي يعاني هؤلاء السكان ، مقدماً لبعض نماذج لرعاية المتقاعدين في بعض الدول المتقدمة والعربية وقدم مقترحات لرعاية السكان المتقاعدين في العراق⁽⁶⁾ .

4-دراسة الباحثين (سعدي عبدالله ورياض سعيد) عن السكان المتقاعدين بمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٩ ، وتطرق الباحثان إلى التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين فيها وبحسب الدورات الادارية والبيئية والجنس ونوع التقاعد ، وبعض من خصائصهم الديموغرافية وأسباب الاحالة على التقاعد وبعض المشكلات التي يعاني منها هؤلاء السكان وهي المعيشية وانخفاض الراتب التقاعدي والصحية ، وقدم مقترحات لرعايتهم⁽⁷⁾ .

5- دراسة الباحث (احمد خطاب ونورة الكربي) وكان هدف الدراسة التعرف على الخصائص الديموغرافية للمتقاعدين واحتياجاتهم ومشكلاتهم ، وكان الدراسة على عينة من المتقاعدين في دولة الامارات المتحدة بلغت (٥٠٠) متقاعد ، ومن ابرز نتائجها ارتفاع عدد الذكور المتقاعدين بصورة تفوق عدد الاثاث ، وان من اهم اسباب التقاعد هي الرغبة الشخصية من قبلهم للاحالة على التقاعد للتفرغ للأسرة ومشاغلا ، وبينت الدراسة إلى المعاناة للمتقاعدين وخاصة الاجتماعية ووقت الفراغ ، وعدم كفاية الراتب لبعض المتقاعدين لارتفاع الاسعار وعدم قدرتهم بالعمل بعد التقاعد⁽⁸⁾.

المبحث الثاني

التوزيع المكاني للسكان والسكان المتقاعدين في محافظة نينوى لعام ٢٠٢١

اولاً : الواقع السكاني لمحافظة نينوى لعام ٢٠٢١ :

بلغ عدد سكان محافظة نينوى عام ٢٠21 (٤٠3٠٠٠٦) نسمة ويمثل 10.2 % من المجموع الكلي للسكان في العراق ، والتي جاءت ثانياً بعد محافظة بغداد ، وبزياده مطلقه عند عام ٢٠١١ بلغت (٧٦٠3٢٠) نسمة ، وبتغير نسبي بلغ 23.3% وبمعدل نمو سكاني سنوي بلغ 2.1% سنوياً خلال المدة ٢٠١١ – ٢٠٢١ ، (جدول 1) وهي دون معدل النمو في العراق لنفس المدة ، نتيجة الظروف التي شهدتها المحافظة بعد عام ٢٠١٤ ولغاية تحريرها من الارهاب عام ٢٠١٧ ، وهناك تبايناً مكانياً لهذا التوزيع على الوحدات الادارية ، وتراوح بين (48522) نسمة وتمثل 1.2% في قضاء الشيوخان ، و (2239074) نسمة في قضاء الموصل وبنسبة 55.6% أي أكثر من نصف سكان المحافظة ، وذلك لكونه يضم مدينة الموصل مركزاً للمحافظة ومؤسساتها الادارية وجامعة الموصل والصناعات ، اضافته لموقعه على نهر دجلة ويكون حلقة الوصل بين المحافظات الجنوبية واقليم كردستان والحدود السورية واقليم كردستان⁽⁹⁾ .

أما بالنسبة لمعدلات النمو السنوي للسكان فهناك اختلافاً مكانياً لهذه المعدلات وتراوحت بين (-4.9%) في قضاء البعاج و(2.5%) في قضاء الموصل لكونه جاذباً للسكان فيما يعاني قضاء البعاج من هجرة بسبب الظروف الامنية وعدم الاستقرار الامني منذ دخول الارهاب عام ٢٠١٤ وقبل ذلك وخاصة الريف الواسع له.

أما بالنسبة للتوزيع البيئي للسكان بحسب الحضر والريف فهناك تبايناً مكانياً لهذا التوزيع ، إذ بلغ عدد السكان الحضر في المحافظ لعام ٢٠٢١.

جدول (1)

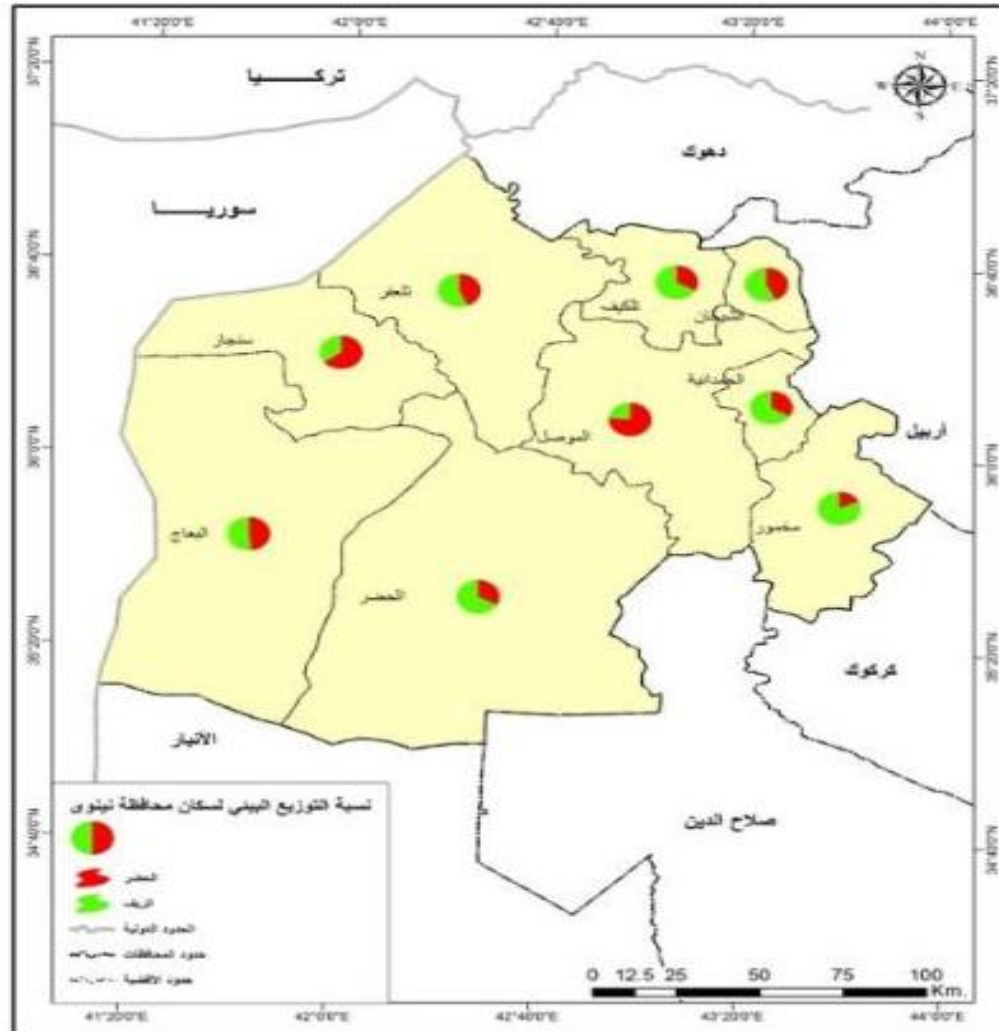
التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة نينوى لعامي 2011 ، 2021

النمو السكاني %	2021		2011		الوحدات
	%	عدد	%	عدد	
2.5	55.2	2239074	53.5	1750238	الموصل
2.2	5.6	227540	5.6	182785	الحمدانبة
2.2	5.6	227174	5.6	182940	تلكيف
2.2	8.7	352022	8.6	282782	سنجار
2.2	13.7	552107	13.6	443511	تلعفر
2.2	1.2	47522	1.2	38174	الشيخان
2.2	1.6	64208	1.6	51579	الحضر
4.9-	2.3	93960	4.8	155808	البعاج
2.2	5.6	226399	5.6	181869	مخمور
2.1	100	4030006	100	3269686	المحافظة

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، تقديرات سكان محافظة نينوى ، بيانات غير مشورة.

(٢٢٦٩٣٠٩) نسمة ويمثل 56.3% مع تبايناً في توزيعه على الوحدات الادارية (جدول 2) فيما بلغ عدد السكان الريف (١٧٦٠٦٩٧) نسمة وبنسبة 43.7% من مجموع السكان فيها وبالتالي ستؤثر على توزيع السكان المتقاعدين في المحافظة وبحسب حجوم السكان في كل وحدة ادارية خريطة (3) .

خريطة (3) التوزيع المكاني لسكان محافظة نينوى لعام 2021



جدول (2)

التوزيع النسبي لسكان محافظة نينوى لعام 2021

المجموع	الريف		الحضر		القضاء
	%	عدد	%	عدد	
100	31.1	664490	68.9	1474584	الموصل
100	66.1	150315	33.9	77225	الحدانية
100	66.7	151541	33.3	75633	تلكيف
100	35.4	124533	64.6	227489	سنجار
100	56.6	312326	43.3	239781	تلعفر
100	57.2	27200	42.8	20322	الشيخان
100	67.1	43037	32.9	21171	الحضر
100	52.2	101171	47.8	92789	البعاج
100	82.2	186084	17.8	40315	مخمور
100	43.7	1760697	56.3	2269309	المحافظة

المصدر : نفس مصادر الجدول (1) .

ثانياً : التوزيع الجغرافي للسكان المتقاعدين الاحياء في محافظة نينوى لعام 2021 :

بلغ عدد المتقاعدين الاحياء القاطنين بمحافظة نينوى لعام 2021 (134,931) متقاعداً، أي ما نسبته 9.1% من إجمالي السكان المتقاعدين في العراق . ، احتلت محافظة بغداد المرتبة الاولى وجاءت محافظة نينوى بالمرتبة الثانية من حيث العدد (جدول 3) موزعين بحسب البيئة الحضرية والريفية ، إذ بلغ عددهم في المناطق الحضرية (٨٩٥٩٤) متقاعداً وبنسبة ٦٦,٤ % من مجموعهم ، فيما بلغ عددهم في الريف (٤٥33٧) متقاعداً وبنسبة 33.6 من مجموعهم .

أما بالنسبة لتوزيعهم بحسب الجنس إذ بلغ عدد السكان الذكور المتقاعدين (١٠٢٦٨٢) متقاعداً وبنسبة ٧٦,١% من المجموع في المحافظة ،مقابل (32249) متقاعدة من الاثاث وبنسبة 23.9 % .

ويختلف التوزيع حسب نوع التقاعد المدني والعسكري ، إذ بلغ عدد المتقاعدين المدنيين في المحافظة (٩٢٩٦٧) متقاعداً وبنسبة 68.9% ، مقابل (٤١٩٦٤) متقاعداً عسكرياً وبنسبة 31.1 % من مجموعهم جدول (3) وكان التقاعد المدني في المناطق الحضرية هو الغالب وبنسبة 76.2% مقابل

23.8% في المناطق الريفية ، على عكس التقاعد العسكري فالأغلبية في المناطق الريفية وبنسبة 55.3% مقابل 44.7% للحضر (جدول 4) .

وعلى مستوى الوحدة الإدارية، هناك تباين مكاني في توزيع السكان المتقاعدين. ومن تحليل البيانات في الجدول (5) والخريطة (4) تبين أن هناك أربعة مستويات مختلفة التوزيع وهي :

جدول (3)

التوزيع العددي والنسبي للسكان المتقاعدين بحسب البيئة والجنس

في محافظة نينوى لعام 2021

البيئة	ذكور		اناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحضر	68138	66.4	21456	66.5	89594	66.4
الريف	34544	33.6	10793	33.5	45337	33.6
المجموع	102682	100	32249	100	134931	100
%	76.1		23.9		100	

المصدر : وزارة المالية ، هيئة التقاعد العامة ، دائرة تقاعد محافظة نينوى ، بيانات عن المتقاعدين لعام 2021.

المستوى الاول : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية عالية جداً تبلغ 20% فما فوق، ويشمل وحدة إدارية واحدة هي قضاء الموصل، حيث بلغ عدد المتقاعدين (65893) متقاعد أي مانسبته 48.8% من إجمالي السكان في المحافظة، لكونه مركزاً للمحافظة ويضم أكثر من 5% من سكانها مع تركيز أغلب الدوائر والمؤسسات الادارية الرئيسية لهذا يرتفع عدد المتقاعدين فيه.

المستوى الثاني: ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية عالية وتراوح بين 10 - 19.9% وضم الوحدات الادارية التالية: هي قضاء تلعفر بواقع (19974) متقاعداً وبنسبة 14.8% وقضاء سنجار بواقع (13698) متقاعداً وبنسبة 10.2%.

المستوى الثالث : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية متوسطة تراوحت بين 5-9.9% وضم الوحدات الادارية التالية: هي قضاء الحمدانية بواقع 6.4% وتلكيف 5.9% ، وقضاء مخمور بواقع 6.3% من مجموع المتقاعدين.

جدول (4)

التوزيع الجغرافي للسكان المتقاعدين بحسب نوع التقاعد في محافظة نينوى لعام 2021

البيئة	التقاعد المدني		التقاعد العسكري		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحضر	70833	76.2	18761	44.7	89594	66.4
الريف	22134	23.8	23203	55.3	45337	33.6
المجموع	92967	100	41964	100	134931	100
%	68.9		31.1		100	

المصدر : بالاعتماد على مصادر الجدول (2).

المستوى الرابع : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية منخفضة بلغت 4.9 % فأكثر وضم الوحدات الادارية التالية: هي قضاء الشخان 1.8 % ، قضاء البعاج 3.40 % والحضر 2.4 % لكونها ذات حجوم سكانية منخفضة قابلها انخفاض عدد السكان المتقاعدين.

ثالثاً : التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين في حضر محافظة نينوى لعام ٢٠٢١ :

بلغ عدد المتقاعدين في حضر محافظة نينوى (89,594) متقاعداً لعام 2021 و بنسبة 66.4% من مجموعهم الكلي ، جدول (4) ، وهناك اختلافاً مكانياً في هذا التوزيع وتراوح بين (1768) متقاعداً في حضر قضاء الشخان وبنسبة 2% و (٤٦٦٥٨) متقاعداً وبنسبة 52.1% في حضر قضاء الموصل وذلك لكون مدينة الموصل هي المدينة المهيمنة في محافظة نينوى وتراوحت الاعداد ما بين هذه القضائين.

رابعاً : التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين في ريف محافظة نينوى لعام ٢٠٢١ :

بلغ عدد السكان المتقاعدين في ريف محافظة نينوى لعام ٢٠٢١ (٤٥33٧) وبنسبة 33.6% من مجموعهم ، وهناك تبايناً لهذا التوزيع.

جدول (5)

التوزيع العددي والنسبي للسكان المتقاعدين بحسب البيئة في محافظة نينوى لعام 2021

الوحدات	الحضر		الريف		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الموصل	46658	52.1	19235		65893	48.8
الحمدينة	5701	6.4	2893		8594	6.4
تلكيف	3996	4.5	3991		7987	5.9
سنجار	11388	12.7	2310		13698	10.2
تلعفر	13451	15	6523		19974	14.8
الشيخان	1768	2	726		2494	1.8
الحضر	1868	2.1	1329		3197	2.4
البعاج	1775	2	2821		4596	3.4
مخمور	2989	3.3	5509		8498	6.3
المحافظة	89594	100	45337		134931	100

المصدر : بالاعتماد على مصادر الجدول (2).

وتراوح بين (٧٢٦) متقاعدًا ونسبة ١,٦ % في ريف قضاء الشيخان و(١٩٢٣٥) متقاعدًا ونسبة 42.4% في ريف قضاء الموصل .

خامساً: التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين بحسب نوع التقاعد في محافظة نينوى لعام 2021 :

١ - السكان المتقاعدين المدني :

يبلغ عدد المتقاعدين المدنيين في المحافظة (92,967) متقاعدًا لعام 2021 بنسبة 68.9% من الإجمالي. وهناك تنوع ديموغرافي في هذا التوزيع، وعند تحليل البيانات الواردة في الجدول (5)، يمكن تمييز ثلاثة مستويات مختلفة لهذا التوزيع وهي:

المستوى الاول : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية مرتفعة بلغت ٢١% فأكثر وضم وحدة ادارية واحدة هي قضاء الموصل وبواقع (٤٤33٨) متقاعدًا مدنيًا ونسبة 47.7% من مجموعهم لتركز السكان في هذا القضاء وكذلك المؤسسات الرئيسية.

المستوى الثاني : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية متوسطة تراوحت بين 9.1-19.9% وشمل وحدتين اداريين هما قضاء تلعفر بواقع (14956) متقاعداً ونسبة ١٦,١% وقضاء سنجار بواقع (8974) متقاعداً مدنياً ونسبة 9.7% .

المستوى الثالث : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية منخفضة وبواقع 9% فأقل وشمل ستة وحدات ادارية هي الحمدانية 7.3% ، تكليف 6.4% ، الشخان 2.5% ، الحضر 2% ، البعاج 2.5% ، وقضاء مخمور 5.9%.

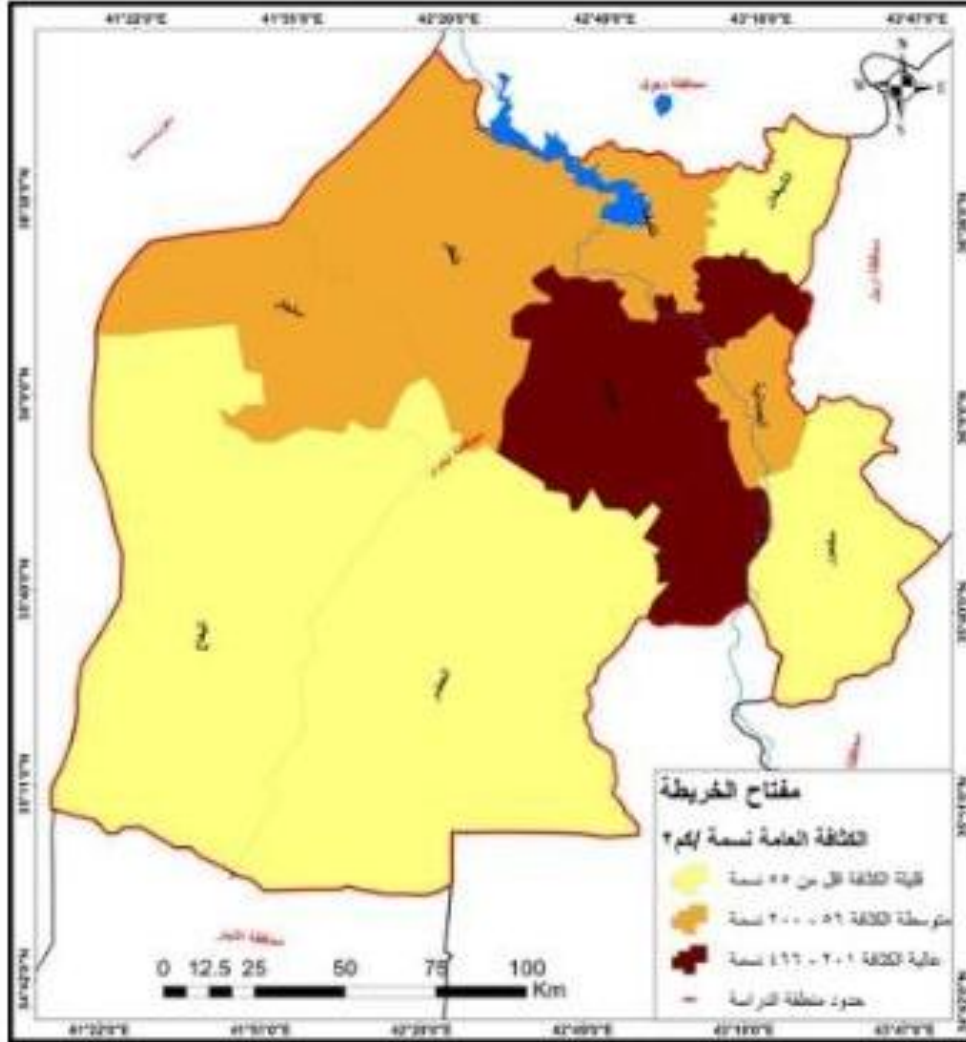
2-السكان المتقاعدين العسكريين :

يبلغ عدد المتقاعدين العسكريين في المحافظة (٤١٩٦٤) متقاعداً لعام ٢٠٢١ أي ما نسبة 31.1% من مجموعهم ، (جدول 5) وهناك اختلافاً مكانياً لهذا التوزيع ، وعند تحليل البيانات الواردة في الجدول (5)، يمكن تمييز ثلاثة مستويات مختلفة لهذا التوزيع وهي:

المستوى الاول : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية مرتفعة بلغت 20% فأكثر وشمل وحدة ادارية واحدة هي قضاء الموصل ونسبة 51.4% من مجموعهم في المحافظة .

المستوى الثاني : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية متوسطة تراوحت بين 10-19.9% ويشمل وحدتين اداريتين هما قضاء تلعفر 12% ، وقضاء سنجار 11.3% .

خريطة (4) التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين في محافظة نينوى لعام 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: معطيات جنول(٥)، ومخرجات برنامج arc gis10.7

المستوى الثالث : ويضم وحدات إدارية ذات أهمية نسبية محفظة بلغت 9.9% فأقل ، ويشمل ستة وحدات ادارية هي الحمدانية 4.4% ، تكليف 4.8% والشيخان 0.5% ، والحضر 3.1% ، البعاج 5.4% ، ومخمور 7.2%.

جدول (6)

التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين بحسب نوع التقاعد في محافظة نينوى لعام 2021

القضاء	التقاعد المدني		التقاعد العسكري		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الموصل	44338	47.7	21555	51.4	65893	48.8
الحدانية	6747	7.3	1847	4.4	8594	6.4
تلكيف	5159	6.4	2028	4.8	7987	5.9
سنجار	8974	9.7	4724	11.3	13698	10.2
تلعفر	14956	16.1	5018	12	19974	14.8
الشيخان	2298	2.5	196	0.5	2494	1.8
الحضر	1884	2	1313	3.1	3197	2.4
البعاج	2344	2.5	2252	5.4	4596	3.4
مخمور	5467	5.9	3031	7.2	8498	6.3
المحافظة	92967	100	41964	100	134931	100
%	68.9		31.1		100	

المصدر : بالاعتماد على مصادر الجدول (2).

سادساً : التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين بحسب سبب الاحالة للمتقاعد :

حددت التشريعات القانونية السن المعين إذ ان الموظف يحال إلى التقاعد ويسمى سن التقاعد ، ومع ذلك هناك اسباب اخرى لانتهاء علاقة الموظف بوظيفته منها الوفاة والعجز الصحي والتقاعد المبكر والاسباب السياسية ، ومنها طلب خاص من الموظف نفسه⁽¹⁰⁾ .

ومن خلال معطيات الجدول (7) تبين ان هناك اربعة اسباب رئيسة للاحالة على التقاعد ، إذ بلغ عدد السكان المتقاعدين بسبب بلوغ السن القانوني (78531) متقاعداً ، وبنسبة 58.2% من مجموعهم في المحافظة .

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي للسكان المتقاعدين بحسب سبب الاحالة على التقاعد

في محافظة نينوى لعام 2021

المتقاعدين		سبب التقاعد
عدد	%	
78531	58.2	بلوغ السن القانوني
22803	16.9	اسباب سياسية
19969	14.8	التقاعد المبكر
13628	10.1	اسباب صحية
134931	100	مجموع

المصدر : بالاعتماد على مصادر الجدول (2).

خاصة بعد خفض سن التقاعد للموظف من 63 سنة إلى 60 سنة عام ٢٠١٩ ولأساتذة الجامعات من ٦٥ سنة إلى 63 سنة ، وفي المرتبة الثانية كان التقاعد لأسباب سياسية إذ بلغ عددهم ٢٢٨٠3 متقاعد وبنسبة 16.9% وخاصة بعد عام ٢٠٠3 وفي المرتبة الثالثة التقاعد المبكر أي قبل بلوغ السن القانوني وبلغ عددهم 19969 متقاعداً وبنسبة 14.8% ، واخير التقاعد لاسباب صحية وبواقع ١٣٦٢٨ متقاعداً وبنسبة 10.1% .

سابعاً : المشكلات التي يعاني منها السكان المتقاعدين في محافظة نينوى العام ٢٠٢١ :

تعد مرحلة الشيخوخة من المراحل الطبيعية التي يمر بها المجتمع ، ولا تقتصر على السكان المتقاعدين لوحدهم ، لذا فان المتقاعدين من كبار السن خصوصاً في هذه المرحلة تواجههم مشكلات عديدة قد تعكر حياتهم وتتغص معيشتهم ⁽¹¹⁾ ، ومن اهم هذه المشكلات :

١ - المشكلات الصحية :

وهي من ابرز المشكلات التي تواجه المتقاعدين المتعلقة بالجانب الصحي ، وخاصة امراض كبار السن ، ومنها امراض القلب والشرابين والسكري وضغط الدم والفشل الكلوي والامراض السرطانية والعصبية وضعف السمع والبصر ⁽¹²⁾ ، خاصة مع صعوبة الظروف التي مرت بها محافظة نينوى بعد عام ٢٠١٤ ، وتدني مستوى الخدمات الصحية بعد تدمير عدد كبير من المؤسسات الصحية المهمة فيها ، إذ بلغ عددها (٢٠) مؤسسة صحية كبيرة ⁽¹³⁾ .

ومن خلال تحليل معطيات الجدول (8) تبين ان عدد المتقاعدين الذين يعانون من مشكلات صحية بلغ (٦٨٩٤٩) متقاعداً وبنسبة 51.1% من مجموعهم ، أي اكثر من نصفهم ، ولهذا يحتاج إلى مبالغ كبيرة واكثر من 50% من الراتب للعلاج وخاصة للمصابين بالامراض المزمنة.

2- المشكلات الاقتصادية :

تعد المشكلات الاقتصادية من القضايا التي تؤثر على حياة المتقاعدين ، وذلك لارتباطها بحياتهم أو عادة ما ينخفض دخل الموظف بعد احالته إلى التقاعد عند بلوغه السن القانوني أو بأسباب سياسية او التقاعد المبكر ، وخاصة عند عدم امتلاكه وحدة سكنية ويخصص جزء من دخله للإيجار مع ارتفاع اسعار السلع والخدمات والتضخم مع ثبات الدخل الشهري ، وتحليل البيانات الواردة في الجدول (7) اتضح ان عدد السكان المتقاعدين الذين لديهم مشكلات اقتصادية ٤٤٩032 متقاعداً وبنسبة 33.3% أي ثلث المتقاعدين ، وخاصة من المتقاعدين العسكريين الذي لديهم خدمة تقارب ٤٠ سنة ولكن لا زالوا على قانون التقاعد القديم.

. جدول (8)

التوزيع العددي والنسبي للمشكلات التي يعاني منها السكان المتقاعدين في محافظة نينوى لعام 2021

المشكلات	نتائج العينة		الواقع الفعلي	
	عدد	%	عدد	%
مشكلات صحية	102	51.1	68949	51.1
المشكلات الاقتصادية	67	33.3	44932	33.3
المشكلات الاجتماعية	18	9.1	12279	9.1
المشكلات النفسية	13	6.5	8771	6.5
المجموع	200	100	134931	100

المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية.

3-المشكلات الاجتماعية :

يعد التقاعد حلقة هامة في سلسلة من المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الفرد في مرحلة الكبر نتيجة المشاكل الاجتماعية المتوقعة في هذه المرحلة ، مما قد يؤدي إلى تقلص شبكة العلاقات الاجتماعية ، تليها عدد من المشكلات الاجتماعية التي تنعكس على حياة المتقاعد واسرته⁽¹⁴⁾ ومنها وفاة زوجته مثلاً

أو الاكتظاظ السكني للأسرة مع اولاده واحفاده ومن خلال تحليل الجدول (٧) بلغ عدد السكان المتقاعدين الذين لديهم مشكلات اجتماعية (12279) متقاعداً وبنسبة 9.1% من مجموعهم .

4- المشكلات النفسية :

تعد الحالة النفسية للمتقاعدين من الامور البالغة الاهمية ، وقد تنتج من مشكلة اقتصادية أو صحية أو اجتماعية او النزوح العسكري ، وقد تؤدي إلى الشعور بالعجز عن التوافق النفسي والاجتماعي وتؤدي الى الاكتئاب والعزلة⁽¹⁵⁾ .

ومن خلال تحليل معطيات الجدول (8) تبين ان عدد المتقاعدين الذين لديهم مشكلات نفسية (٨٧٧١) متقاعداً ويمثل نسبة 6.5% من مجموع المتقاعدين في محافظة نينوى.

الاستنتاجات والمقترحات :

اولاً : الاستنتاجات :

1. أظهرت نتائج البحث أن محافظة نينوى تأتي في المرتبة الثانية بعد محافظة بغداد من حيث عدد السكان وعدد المتقاعدين في العراق لعام 2021؛ ويبلغ عدد المتقاعدين المقيمين فيها 134.931 متقاعداً، أي ما نسبته 9.1% من عدد المتقاعدين في العراق.
2. ارتفاع عدد السكان المتقاعدين في المحافظة لعام ٢٠٢١ لتغير سن التقاعد بعد عام ٢٠١٩.
3. هنالك اختلاف في التوزيع المكاني للمتقاعدين في المحافظة وتراوح بين 24٩٤ متقاعداً في قضاء الشيوخان ونسبه 1.8% و (٦٥٨٩3) متقاعداً في قضاء الموصل وبنسبة 48.8% وبحسب الحجوم السكانية لكل وحدة ادارية مع التباين في حجوم المتقاعدين بحسب البيئة الحضرية والريفية.
4. اظهرت نتائج البحث ارتفاع عدد المتقاعدين من الذكور في المحافظة وبواقع 76.1% مقابل 23.9% للإناث.
5. تفوق السكان المتقاعدين المدينين وبواقع 68.9% مقابل 31.1% للسكان المتقاعدين العسكريين في محافظة نينوى.
6. تبين من نتائج البحث ان هناك اربعة اسباب رئيسة للإحالة إلى التقاعد منها بلوغ السن القانوني الذي مثل المرتبة الاولى وبواقع 58.2% ، واسباب اخرى منها سياسية وصحية والتقاعد المبكر.
7. أظهرت نتائج الدراسة أن السكان المتقاعدين في محافظة نينوى يواجهون أربع مشاكل رئيسية. ، مثلت المشكلات الصحية بالمرتبة الاولى وبنسبة 51.1% والاقتصادية 33.3% والاجتماعية 9.1% والنفسية 6.5% .

ثانيا : المقترحات :

1. اعادة سن التقاعد إلى ٦3 سنة لأنه يخفض وله تأثير على مقدار الراتب التقاعدي.
2. زيادة رواتب المتقاعدين وجعل ادنى راتب تقاعدي (٧٥٠) ألف دينار شهرياً مع زيادة الرواتب للمتقاعدين بحسب نسبة التضخم السنوي .
3. منح قطعة ارض سكنية لكل متقاعد لم يستلم قطعة ارض سابقاً من دوائر البلديات وبحسب مسقط الرأس.
4. منح المتقاعدين قروض بناء لاكمال وحداتهم السكنية وبدون فوائد لتحسين الوضع الاقتصادي لهم.
5. تخفيض اجور العلاج للمتقاعدين في المؤسسات الصحية الرسمية وبنسبة 50% على الاقل ، ومجاناً للمتقاعدين الذين يعانون في امراض مزمنة.
6. بناء نوادي خاصة للمتقاعدين في الوحدات الادارية لتكون مكاناً لقضاء اوقات الفراغ والتحسين الوضع الاجتماعي والنفسي للمتقاعد.

- (1) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 12 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص149.
- (2) وزارة العدل ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد 31٤ ، الفصل الخامس ، ٢٠١٤ ، ص9.
- (3) المصدر نفسه.
- (4) مرّح مؤيد حسن ، الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد في مدينه الموصل ، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل ، العدد 22 ، 2011.
- (5) علي خضير زيدان السامرائي ، التباين المكاني لوضع السكان المتقاعدين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2022.
- (6) قيصر عبدالله احمد فرحان الذيابي ، التحليل الجغرافي للسكان المتقاعدين في محافظة الانبار للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2023.
- (7) سعدي عبد الله احمد الدوري ورياض سعيد طه الدوري ، التباين المكاني للسكان المتقاعدين في محافظة صلاح الدين العام ٢٠١٩ ، مجلة جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، المجلد 28 ، العدد 3 ، 2020.
- (8) احمد عيسى الخطابي ، ونوره ناصر سالم الكربي ، احتياجات المتقاعدين في مجمع الامارات دراسة ميدانية ، مجلة شؤون اجتماعية ، المجلد 3٢ ، العدد 127 ، دولة الإمارات ، ٢٠١٠.
- (9) مها عبد الله حسين الراشدي ، التباين المكاني لأنماط الوفيات في محافظة نينوى ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2023 ، ص41.
- (10) وزارة العدل ، جريدة الوقائع العراقية ، قانون الخدمة والتقاعد العسكري ، رقم (3) لسنة 2010 ، العدد 4314 ، 2010/2/8 ، ص16.
- (11) محمد بداوي ، سوسيولوجيا المتقاعد في الجزائر دراسة ميدانية بمنطقة الحنايا ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2009 ، ص88.
- (12) عبدالرحمن بن فهد الفهدي ، المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد من وجهة نظر المتقاعدين ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، 2011 ، ص67.
- (13) مها عبدالله حسين ، مصدر سابق ، ص102.
- (14) نهى السيد حامد ، التوافق الاجتماعي للمسنين ، دراسة اجتماعية لفئة المتقاعدين في مدينة القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعه القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص75.
- (15) جلال محمد سرى ، الامراض النفسية والاجتماعية ، ط1 ، دار الكتب للطباعة ، القاهرة ، 2003 ، ص128.

مصادر البحث

- 1- Ibn Manzur, Lisan al-Arab, vol. 12, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1999.
- 2- Ministry of Justice, Iraqi Gazette, Issue No. 4314, Chapter 5, 2014.
- 3- Farah Muayyad Hassan, Social Life After Retirement in the City of Mosul, Mosul Studies Center, University of Mosul, Issue 22, 2011.
- 4- Ali Khudair Zidan Al-Samarrai, Spatial variation in the status of the retired population in Kirkuk Governorate in 2020, doctoral thesis, College of Education for the Humanities, Tikrit University, 2022.
- 5- Qaiser Abdullah Ahmed Farhan Al-Dhiyabi, Geographical analysis of the retired population in Anbar Governorate for the period 2010-2020, doctoral thesis, College of Arts, Anbar University, 2023.
- 6- Saadi Abdullah Ahmed Al-Douri, Riyadh Saeed Taha Al-Douri, Spatial Tabanin of Retired Population in Saladin Governorate, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 28, Issue 3, 2020.
- 7- Ahmed Issa Al-Khattabi, and Noura Nasser Salem Al-Karbi, The needs of retirees in Emirati society, a field study, Social Affairs Journal, Volume 32, Issue 27, UAE, 2010.
- 8- Maha Abdullah Hussein Al-Asadi, Spatial variation in mortality patterns in Nineveh Governorate, doctoral thesis, College of Education for Humanities, Tikrit University, 2023.
- 9- Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics, Nineveh Governorate population estimates for the years 2011, 2021.
- 10- Ministry of Finance, National Retirement Authority, Nineveh Governorate Retirement Department, data on retirees in Nineveh Governorate for the year 2021, unpublished.
- 11- Ministry of Justice, Iraqi Gazette, Military Service and Retirement Law No. (3) of 2010, No. 4314, 2010.
- 12- Muhammad Badawi, Sociology of the Retired in Algeria, a field study in the Hanaya region, Master's thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran, Algeria, 2009.
- 13- Abdul Rahman bin Fahd Al Fahdi, Problems associated with the retirement stage from the point of view of retirees, Master's thesis, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University of Saudi Arabia, Riyadh, 2011.
- 14- Noha Al-Sayyid Hamed, Social Adjustment for the Elderly, a social study of the retired group in the city of Cairo, Master's thesis, Faculty of Arts, Cairo University, 1986.
- 15- Jalal Muhammad Serry, Psychological and Social Diseases, 1st edition, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Cairo, 2003.